

بفضل هذه الحية .

ولو أبصرت حين يصل إلى القرية الجبابة الجبارون .
فيملاً ون القرية صياحا وضوضاء ، ويهددون بالقتل أهلها ،
ولا ينجو من شرهم الدجاج ولا الكلاب ورأيتني أقوم
متباطئا فأنظر إلى قدوري لأطمئن على وجود الحية — وحين أطعمها
وأغذيها ، وأنتظر الموسم لأقدمها إلى الطبيب ، ثم أرجع إلى بيتي
فأكل من ثمرة أرضي مطمئنا ، اعرفت فضل هذه الحية على .
على أنى لا أقدم على الموت مخاطرا بحياتي إلا مرتين في
السنة وأعيش أيامى الباقية عيشا هنيئا لا يشوبه هذا القلق الذى
يتجرع القرويون غصصه طول السنة .

ولاريب أنى سأموت من هذا العمل يوما من الأيام ، ولكن
أجلى يكون أطول على كل حال من آجال أهل القرية ، فلماذا
أندمر من هذه المهنة وأعدل عنها .
وحز فى قلبى كلامه ، وانصرفت وقد فهمت معنى قول
كونفشيوس : « إن الحكومة الظالمة أروع من النمر وأشد
افتراسا .

نور ناهين

ملاحظة المسكرات عند قدماء المصريين

بلغت الحياة الاجتماعية عند قدماء المصريين درجة عالية من
الرق ، قلصاد التي تحت أيدينا من النقوش والنصوص تدل على أن
المصرى كان كثيراً ما يقيم الولائم لاصدقائه وجيرانه في داره وأن
الزوجة كانت تصحب زوجها في الحفلات الخاصة وفى الأعياد
العامة حيث كان القوم يسمعون الموسيقى ويمحتسون الخمر .

وقد عثر علماء الدراسات المصرية القديمة على كثير من
النقوش التي تصور المصري وقد غرس أشجار النخيل والنخيل
وغيرها لأكل ثمارها أو تحويل هذه الثمار إلى مخور لملاص بعض
الأمراض .

وكانوا يضمنون العصير فى قدور أو جرار تصد سداً عكساً
حتى لا يتسرب الهواء إليها ويكتب عليها اسم الملك واسم المكان
وتاريخه وكان يذكر نوع الخمر لتمييز بين أصنافها المختلفة .
وعلى مرور الزمن أخذوا يستعملون الخمر فى غير ما وضعت



الضريبة والحنية :

(للأديب الصبئى • ليترو إيو • ٧٧٣ — ٨١٩)

كان فى مدينة « بان جون » حية رقطاع ، ما لدغت إنسانا
إلا قتلته ، وما مست نباتاً إلا أبيضته ، وما عرف الناس أخبث
من سمها ، ولكنه إذا استخلص وصب فى القوارير كان دواء
للجمره وللبرص والجذام والناسور والطاعون .

ولما استفحل شرها ، وعمّ ضرّها ، أعلن الملك أن من قتل
حية فقدمها إلى طبيبه أعفاء من الضريبة . فتسابق أهل البلد إلى
جمعها واختصت بذلك أسرة (شياىج شى) فانقطعت إليه ثلاثة
بطون . ولقد قتلت واحداً من هذه الأسرة فسأله عن حاله فقال :
— « لقد قتلت هذه اللذة أبى وقتلت جدى من قبله ، وأنا
أمارسها منذ اثنى عشرة سنة ، تمرضت فيها للموت غير مرة » .
وبدت الكآبة على قسبات وجهه ، وشاع الأسى فى صوته ،
فرتيت له وقالت :

— لماذا لا تدعها إذا كان فيها هذا الخطر ، وتطلب من
الحكام أن يأخذوا الضريبة منك ؟
فقال — وهو يبكي بكاء موجعا :

— أريد أن ترحمنى وتحنينى ؟ لا إن عملى هذا
ليس شراً من دفع الضريبة — وإنه ليخيل إلى أنى لولاه لم
أبى حياً إلى الآن . ولقد مررت على هذه القرية ستون سنة
وأهلها ينقصون يوماً بعد يوم ، إذ قد وجب عليهم أن يقدموا
جميع ما تخرجه أرضهم ، فكانوا لا يصبرون على هذا فيدعونها
ويرمونها ، أو يسقطون جوعاً وإعياء . وتصيبهم الأمراض
والأوباء . ومنهم من لا يستطيع اصطباراً فيجئى الجنابة
وبأكل من حاصلات أرضه ، فتفتانوا وذهبوا ، فلم يبق من
الأسر التي عاصرت جدى واحدة من المشر ، ولم يبق ممن عاصر
أبى غير اثنين أو ثلاثة — ولم يبق ممن عرفت أنا منذ اثنى عشرة
سنة إلا أربع أو خمس — وأنا الوحيد الذى بقيت أسرته حية

وقد تنبأ أحد العلماء الأمريكيين - وهو الدكتور فانفرو بوش مدير معهد الفنون والصناعة في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية بأن هذه الآلات ستتطور في المستقبل بحيث يتمكن الإنسان من أن يحصل منها على « حجج منطقية » خارج نطاق علم الحساب نفسه ، ولكنه يعترف مع ذلك بأن من المستحيل على كل حال صنع آلات تستطيع أن تفهم ، أو تفكر ، أو تخترع .

ويبدو أن مثل هذا البحث أهمية قصوى في عصرنا هذا ، فإن المشكلة الكبرى التي تواجه هذا العصر هي مشكلة الجماعات والجمهير ، والعمل الجماعي بوجه عام ، ولم يعد في هذا العالم مكان لأولئك الفلاسفة الأرستقراطيين ، من أمثال « نيتشه » وغيره من فلاسفة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . إن العصر الجديد هو عصر الذرة ، والرادار ، والالكترون ، وسيطرة الإنسان على الجباد ، وعلى الطبيعة .

ولا شك أن الأعوام الباقية من القرن العشرين ستشهد انقلاباً عظيماً في عالم الاختراع لم يحلم به المفكرون والعلماء في القرن الماضي ، وسيكون الجزء الأكبر من هذا الانقلاب منصبا على الآلات التي تكاد تصل إلى مرتبة الإنسان في القدرة على التصرف وعلى مجابهة الصعاب .

أوربانه نوربيل

مجلة لأمريز

له فبعد أن كانت دواء أصبحت داء .

ففي إحدى المقابر نرى صورة جميلة تمثل حالة سكير قد فقد رشده وخارت قواه وضمت ساقاه ، فحمله بعض الرفاق على رؤوسهم وعلى وجهه علامات التعب . وفي مقابر مدينة طيبة نرى صورة أخرى تمثل امرأة غلّة تنقياً ما احتسته من الخمر . وفي بعض نصوص مقبرة الموظف « بحري » نقرأ حديثاً لامرأة تطلب من الساق أن يناولها نبيذاً لأن جوفها قد جف (حرفياً : « صار كالقش ») ولعل هذه الحوادث وأمثالها مما حدا بالمشرع المصري القديم أن يوقع العقوبة على السكارى إذا ضبطوا في شوارع المدن . فمن ذلك ما ورد في بردية أن أحد السكارى قاده رجل الأمن إلى السجن .

وقد عاون الأدياء رجال التشريع والأمن على مكافحة السكرات فمن ذلك أن بعض أوراق البردي محدثنا أن أديبا نصح ابنه قائلا « لا تدخل حانة السكر وتفاخر أنك تستطيع أن تشرب إبريق نبيذ لئلا ينقل عن لسانك ما تقوله وأنت لا تدري به . فإذا وقعت على الأرض انكسرت أعضاؤك ولا يعد أحد من رفاقك إليك يده ، ويصيحون قائلين ابتعدوا عن هذا السكير » .

وجاء في بردية أخرى ما ترجمته « السكير كمبيد بلا إله أو بيت بلا خبز أو سفينة بمجداف مكسور » ومن هذا نرى أن مصر القديمة كالتحفة السكرات بوسائل لا تختلف جوهرها في الواقع عن الوسائل التي تتبعها في عصرنا الحاضر .

دكتور باهور ليب

الروسانه الاولى معجزة الفهره المصري

اخترع العلماء الأمريكيون في أواخر عام ١٩٤٥ آلة حاسبة تستطيع أن تحل في خلال فترة قصيرة أعقد المسائل الحسابية التي كانت قبل ذلك تحتاج إلى ملايين من عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة ، كما عرفت العالم الخارجي أن تلك الآلة الجبازة تضبط كما يضبط « اللب » عندما يطلب إليها حل إحدى المسائل الحسابية ، وهذا كل ما يفعله الإنسان ، أما الباقي فإن الآلة تحكّله به من تلقاء ذاتها ، ولا تلبث أن تقدم النتيجة المطلوبة دون خطأ ما .

إعلان

تميد وزارة الأوقاف شهر عملية
أنشاء مستشفى بالدينه المنوره بالأقطار
الحجازية وتقبل المطامات بقسم المخازن
والشتریات. لفاية ظهر يوم ١٠/٣/١٩٤٧
ويمكن الحصول على مستندات المناقصة
من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٣ جنيه
و ٣٠٠ مليم .